ميثاق الشراكة المؤسساتية بين الهيئات المنظمة للأسواق المالية لبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط

("الشراكة المتوسطية للهيئات التعديلية للأسواق المالية")

إن الهيئات المنظمة للأسواق المالية الممضية أسفله والمنتمية للبلدان المشاركة في مسار برشلونة : "الاتحاد من اجل المتوسط"،

تأسيسا على ما اكتسبته من خبرة من خلال التعاون الثنائي التقني القائم على الثقة المتبادلة في مجال تكوين الإطارات وتبادل الخبرات والذي عاد بالفائدة على جميع الأطراف،

ورغبة منها في التجاوب مع التطلعات التي تم التعبير عنها مؤخرا فيما يتعلق بإرساء تعاون أكثر عمقا و طموحا وتوطيد علاقاتها من خلال وضع إطار مشترك للرقابة ومنهجيات عمل متناسقة قصد تحقيق التقارب في مجال التعديل المالي وتطوير اتفاقيات الاعتراف المتبادل فيما بينها،

وفي إطار إمكانيات التعاون بين بلدان ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط التي أتاحها الإعلان المشترك لقمة باريس من أجل المتوسط المنعقدة في 13 جويلية 2008،

واقتناعا منها بان وضع برنامج تنسيق مشترك سيؤدي إلى :

- تدعيم صلابة أطرها التنظيمية والرقابية وتعزيز التقارب بين دول ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط في مجال التعديل المالي،
- توفير فرص أوسع وأفضل للاستثمار في أدوات توظيف مضمونة لفائدة مستثمري البلدان المعنية خاصة من خلال توفير آليات مالية ملائمة للادخار المحلي على المدى الطويل،
- تدعيم التطور السريع للتدفقات المالية بين ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط بما في ذلك داخل بلدان الحوض الجنوبي التي انتهجت سياسات تنمية طموحة،

قد توصلت إلى الاتفاق الآتي:

الغرض العام

1- إرساء شراكة مؤسساتية بين الهيئات المنظمة للأسواق المالية لبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط الممضية أسفله (تسمى في ما يلي "الشراكة المتوسطية" أو "الشراكة") الهدف منها توفير الظروف وفرق العمل التي من شأنها تطوير التعاون في مجال التعديل والرقابة على الأسواق المالية.

العضوية

2- تتكون الشراكة المتوسطية من الهيئات المنظمة للأسواق المالية المنتمية للبلدان المشاركة في مسار برشلونة : الاتحاد من اجل المتوسط، والمتعهدة باحترام أهداف هذا الميثاق والملتزمة بتقديم الدعم له من خلال المشاركة الفعالة في مختلف الأعمال أو البرامج التكوينية المنبثقة عنه.

الإطار الدولي

3- تهدف الشراكة المتوسطية إلى وضع إطار تعاون عملي ينضاف إلى الأطر الدولية الأخرى المتواجدة حاليا على غرار اللجنة الإقليمية لدول إفريقيا والشرق الأوسط التابعة للمنظمة العالمية لهيئات أسواق المال أو المعهد الفركوفوني لهياكل الإشراف على الأسواق المالية. وسيرتكز هذا التعاون على تكريس مبادئ التعديل المالي للمنظمة العالمية لهيئات أسواق المال وعلى إرساء التحاور مع الهيئة الأوروبية لهيئات التعديل المالي بغية تحقيق التقارب في البرامج وبصفة عامة توطيد علاقات العمل مع الاتحاد الأوروبي.

الأهداف العملية

4- تهدف الشراكة المتوسطية إلى وضع منهجيات عمل متشابهة وإجراءات عملية مشتركة تؤدي إلى تقريب أطر الرقابة بهدف تيسير التعاون في مجال التعديل وتطوير اتفاقيات الاعتراف المتبادل بين الأطراف الممضية.

5- وكشرط أولي يتعهد الأعضاء بالعمل على تكريس الأهداف المتفق عليها صلب الميثاق لدعم التقارب مع المعايير الدولية و مع الإطار التعديلي الأوروبي.

الوسائل

6- تحدد الشراكة المتوسطية أولوياتها و تضع برنامج مشترك لتحقيق الأهداف المنصوص عليها صلب الفصلين 4 و5 من هذا الميثاق. وتتولى بصفة خاصة استعراض طرق العمل المعتمدة حاليا من قبل الهيئات المنظمة للأسواق المالية المعنية وذلك من خلال القيام بدراسات دقيقة وبالتحليل الملائم لمجالات الاختلاف بين أنظمتها القانونية بهدف تحديد مرجعيات بالنسبة لمختلف المجالات المعنية.

7- وسيمكن ذلك من وضع إطار ملائم لتبني اتفاقيات تعاون ثنائية أو متعددة الأطراف بين الأعضاء سيقع إبرامها لتسهيل الاعتراف المتبادل ولتيسير الإجراءات.

8- تتولى الشراكة المتوسطية تخصيص وسائل في مجال التكوين وتتخذ التدابير الضرورية بهدف :

(أ) تبني برنامج سنوي للتكوين ولتبادل الخبرات وذلك من خلال إرساء تعاون وثيق بين الهيئات الممضية في مجالات يقع تحديدها بصفة مسبقة فيما بينها؛

(ب) وضع آليات مشتركة للتكوين تتكفل بها الأطراف الممضية وتوجه لخبرائها ولإطاراتها وللمهنيين الذين يمارسون وظائف أساسية صلب المؤسسات العاملة في أسواقها المالية.

9- يرتكز برنامج التكوين وتبادل الخبرات على منهج تعليمي يعتمد على تنظيم ملتقيات ودورات تكوينية ذات طابع تقني تقع مراجعتها من خلال التشاور بصفة منتظمة بين الأعضاء.

10- يمكن منح شهادات مهنية للإطارات الذين تابعوا بنجاح الدورات التكوينية.

11- ويمكن أن يقع منح هذه الشاهدات إما في إطار هذا الميثاق أو بصفة منفصلة عبر آليات معترف بها صلب الأنظمة القانونية للهيئات المعنية.

12- وسيضبط ملحق لهذا الميثاق تنظيم وطرق عمل الدورات التكوينية.

اجتماع الرؤساء و المديرين العاميين

13- تتعهد الأطراف الممضية باحترام مقتضيات الشراكة على المدى الطويل وبعقد اجتماع على الأقل مرة كل سنة على مستوى رؤساء الهيئات المنظمة للأسواق المالية أو المديرين العاميين وذلك لتقييم ما تم تحقيقه من إنجازات ولضبط الأولويات وبرنامج العمل السنوي.

الاجتماعات الأخرى

14- إضافة إلى الاجتماعات المشار إليها أعلاه، يمكن إحداث فرق عمل لإنجاز أعمال تقنية معينة أو في إطار برنامج العمل السنوي الذي تم تحديده. ويعين كل طرف ممضي ممثل أو عدة ممثلين للمشاركة في هذه الاجتماعات التقنية.

التنظيم

15- تمثل الشراكة المتوسطية تجمع للهيئات المنظمة للأسواق المالية يعمل وفق إرادة الأطراف المكونة له دون تخصيص أي ميزانية. ويعقد الاجتماع السنوي وكذلك الاجتماعات التقنية المنبثقة عنه بدعوى من إحدى الهيئات الممضية.

تأخذ الأطراف المعنية على عاتقها تكاليف الحضور والمشاركة في الاجتماعات والأعمال التي يقع تنظيمها في إطار الشراكة المتوسطية. ويمكن للشراكة مطالبة الأعضاء أو غيرهم من المشاركين في الاجتماعات التقنية بمساهمات إرادية قصد تمويل دورات تكوينية معينة.

16- يعين رؤساء الهيئات المنظمة للأسواق المالية الممضية الهيئة التي ستتولى كتابة الشراكة ويحددون مدة وكالتها.

وتضطلع كتابة الشراكة بدور التنسيق وتتولى تحضير مختلف الاجتماعات التي سيتم عقدها على أن تتكفل الهيئة التي ستحتضن الاجتماع بتنظيمه.

كما تعد الكتابة محاضر الاجتماعات وتتولى حفظ السجلات والوثائق.

وتتولى كتابة الشراكة تلقي مطالب انضمام الأعضاء الجدد وتعرضها على رؤساء الهيئات التعديلية خلال الاجتماع السنوي المقبل.

باريس، في 26 مارس 2009

عن اللجنة الوطنية لسوق الأوراق المالية الإسبانية
السيد أنطونيو ماس

عن لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها الجزائرية
السيد نور الدين اسماعيل

عن اللجنة الوطنية للشركات وللبورصة الإيطالية
السيد لمبرتو كرديا

عن هيئة الأسواق المالية الفرنسية
السيد جان بيار جويا

عن لجنة سوق الأوراق المالية البرتغالية
السيد كارلوس ألفاس

عن الهيئة العامة لسوق المال المصرية
الدكتور خالد سري

عن هيئة السوق المالية التونسية
السيد محمد رضا شلغوم

عن مجلس القيم المنقولة المغربي
السيد حسن بولقنادل